واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها

عبد المعين زبن مبارك القرافي
باحث دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
Abdulmoeen88@gmail.com

د. بوبولا كريم حامد
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
popoola.kareem@mediu.edu.my

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها، وكذلك التعرف على درجة الاختلاف بين آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها من حيث الوظيفة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت ٤٠٢ من معلمي وقادة المدارس الحكومية، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: إن واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها كانت بدرجة كبيرة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها تعزى للمتغير الوظيفة.

الكلمات المفتاحية: منصة مدرستي، معيار، التعليم عن بعد.

Abstract

The study aims to identify the reality of Madrasati's application of the distance education leadership standard in public schools for boys in Medina from the point of view of its teachers and leaders, as well as to identify the degree of difference between the opinions of the study sample on the reality of Madrasati platform's application of the distance education leadership standard in public schools for boys in Medina from the point of view of its teachers and leaders in terms of function ,and the descriptive analytical approach was used and the questionnaire was applied to a random class sample of 402 teachers and school leaders Governmental ,the study showed the following results:The reality of Madrasati's application of the distance education leadership standard in public schools for boys in Medina from the point of view of its teachers and leaders was to a large extent ,while there are no statistically significant differences at the level of significance (٠,٠٥) between the opinions of the study sample on the reality of the application of the Madrasati platform to the criterion of leadership of distance education in public schools for boys in Medina from the point of view of its teachers and leaders attributed to the job variable.

Keywords: My School Platform. Standard. Distance Education.

أولاً: المقدمة

التطورات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العصر فرضت واقعاً جديداً على المؤسسات التعليمية، نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها، كما أصبح الاعتماد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم مطلبًا أساسيًا من متطلبات العصر الحديث تعتمد على المعرفة الرقمية المستدامة القادرة على إعداد أجيال مبدعة ومبتكرة لإنتاج المعرفة التكنولوجية الرقمية الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها (المبحوح،٢٠١٩: ١٢)

ويعد التعليم عن بعد وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة والاكتشافات وقت حدوثها، وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسايرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف وسائل وإمكانات وطرائق التعليم عن بعد مجتمعات غير متطورة ويصعب عليها التعايش في هذا العصر المتلاطم بالأمواج المعلوماتية، حيث أصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية منها والإقليمية والدول المتقدمة من خلال إدخال نظام التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية (البيطار، ٢٠١٦: ٢٢) ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلاب (Yulia,٢٠٢٠:٣٧).

ولأهمية المنصات التعليمية ودورها الكبير في تقديم التعليم في المراحل الدراسية المختلفة لاسيما خلال جائحة كورونا فقد تناولتها بعض الدراسات للوقوف على واقع استخدامها في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا، كدراسة الخيبري (٢٠٢١) التي هدفت إلى

التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة للمنصات التعليمية في التدريس، والصعوبات التي تواجههن، ودراسة العراقي والعتيبي والعصيمي (٢٠٢١) التي تناولت دور المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا، وبالإضافة إلى تلك الجهود التي عقدت في المملكة العربية السعودية من المؤتمرات والملتقيات الافتراضية أثناء الجائحة والتي تناولت التعليم عن بعد ومن أهمها المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي من ٣٠ اكتوبر – ٢ نوفمبر، والذي أوصى بالعمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني في المجتمع، والاستفادة من المنصات الإلكترونية الافتراضية الأكثر ملاءمة للعملية التعليمية.(نجم الدين،٢٠٢١: ٢٠٧).

لذلك فإن تجربة استخدام التعليم عن بعد عبر منصة مدرستي الإلكترونية مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الإنجازات والارتقاء بالعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء كورونا وهي مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبته منصة مدرستي في استمرار العملية التعليمية في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية خلال تفشي جائحة كورونا إلا أن الارتقاء بمستوى أدائها وتجويدها في ضوء معايير التعليم عن بعد والعمل على تطويرها يعد مطلبا ملحاً بما يسهم في تجويد التعليم ومخرجاته.

ولضبط جودة التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية حدد المركز الوطني للتعليم الإلكتروني عدة معايير تتكامل فيما بينها لتحقيق أفضل أداء للتعليم عن بعد.

ويرى الباحث أن لمنصة مدرستي دوراً بارزاً في تطبيق معايير التعليم عن بعد؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة

أوضحت نتائج العديد من الدراسات بأن للمنصات المدرسية ساهمت في تطبيق التعليم عن بعد مثل دراسة أبو عباءه (٢٠٢١)، العراقي والعتيبي والعصيمي (٢٠٢١)، ودراسة Krafek Kezovska&Chytry (٢٠١٦)، ودراسة Merc (٢٠١٥).

ولقد ظهرت على الساحة التعليمية في مختلف دول العالم ومن بينها المملكة العربية السعودية أزمة جائحة فايروس كورونا، حيث شهد العالم منذ بداية العام ٢٠٢٠ ظروفاً استثنائية ارتبطت بانتشار الفايروس، وتأثرت المؤسسات التعليمية بهذه الأزمة، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، وأُبقي ملايين الطلاب ومعلميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم، وشكل انتشار فايروس كورونا أزمة كبرى واجهت العملية التعليمية في كافة دول العالم بلا استثناء، حيث سارعت معظم الدول إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية (المنتشري والمنتشري،٢٠٢٠: ٣٩).

ولمواجهة تلك الأزمة وتأثيرها على العملية التعليمية اتبعت دول العالم بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، أساليب مختلفة لمواصلة العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا فقد أعلنت وزارة التعليم السعودية إغلاق مؤسسات التعليم المختلفة منذ الثامن من مارس وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (٤٢٨٧٤)، وتم تشكيل لجنة مختصة في وزارة التعليم لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا، وبادرت الوزارة إلى إعلان منصة مدرستي كبديل تعليمي للدراسة عن بعد لتقديم التعليم للطلاب في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية دون توقف للعملية التعليمية ليوم واحد.

واقتضت الضرورة التي يمر بها العالم بسبب تفشي وباء كورونا –Covid١٩ إلى ضرورة تطبيق التباعد الاجتماعي وتوقف الكثير من النشاطات الاجتماعية اليومية الذي؛ أثر بدوره على العملية التعليمية مما أدى إلى أغلاق المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التعليمية وأصبح الاعتماد على التعليم البديل وهو التعليم عن بعد حيث إن المملكة العربية السعودية ممثلة في

وزارة التعليم قامت باعتماد التعليم عن بعد بصورة مؤقتة عبر منصة مدرستي وبوابة عين التعليمية، وتقوم بدور متكامل في العملية التعليمية حيث يكون لكل مدرسة اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بها عن طريق نظام نور وتقوم المدرسة بدورها في تمكين المعلمين والطلاب بالدخول على منصة مدرستي وذلك بتوزيع اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بهم، حيث يقوم الطالب بالدخول عليها عن طريق اسم المستخدم وكلمة مرور الممنوح له من قبل المدرسة ويقوم بعملية التعلم، كما يقوم أيضا المعلم بدوره بالدخول على منصة مدرستي وتقديم الدروس عبر الفصول الافتراضية، ومتابعة أداء الطلاب وتقويمهم. وبما أن منصة مدرسة هي الوسيلة التي سوف يتم التعليم عن طريقها في هذا الوقت فقد تم توفيرها على الشبكة الإلكترونية، وتم اعتمادها من قبل الوزارة، ويعتبر معيار القيادة من المعايير الهامة في عملية التعليم عن بعدن والذي يجب توافره في منصة مدرستي.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

القيادة التعليمية من أساسيات العمل التعليمي وتعمل على تيسر عملياته، لذا؛ لا بد من أن تتوفر القيادة في المنصات التعليمية لضبط أدائها، وبما أن معيار القيادة من المعايير المهمة التي يجب توافرها في منصة مدرستي. حيث تتلخص مشكلة الدراسة في تقصي واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها.

رابعاً: أسئلة الدراسة

فقد أمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تطبيق منصة مدرستي لمعايير التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

١-ما واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها؟

٢-ما درجة الاختلاف بين آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها من حيث الوظيفة؟

خامساً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١-التعرف على واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها.

٢-التعرف على درجة الاختلاف بين آراء عينة الدراسة واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها من حيث الوظيفة.

سادساً: أهمية الدراسة

مما يضفي أهمية على الدراسة الحالية أنها تكمن في:

١-الأهمية النظرية:

أ- تلقي الضوء على واقع منصة مدرستي في تطبيق معيار قيادة للتعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة.

ب- تأتي هذه الدراسة مواكبة للجهود التي تبذله المملكة العربية السعودية لتفعيل التعليم عن بعد عبر منصة مدرستي كأحد الحلول المقترحة لاستمرار العملية التعليمية في ظل استمرار تفشي جائحة كورونا.

٢-الأهمية التطبيقية:

أ- تتماشى مع توجه وزارة التعليم السعودية نحو التعليم عن بعد والمتمثل في صدور قرار تطبيقه مؤقتاً في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية خلال منصة مدرستي.

ب- تزويد المسؤولين في وزارة التعليم عن التعليم عن بعد بنتائج الدراسة لتطوير منصة مدرستي للتعليم عن بعد لتفادي الصعوبات التي تواجهها مستقبلا.

ت- تفيد الباحثين في المنصات التعليمية للتعليم عن بعد في مدارس التعليم العام.

ث- تفيد الطلاب بالتعرف على منصة مدرستي.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

١-منصة مدرستي:

هي نظام إدارة تعلم إلكتروني، يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات. كما تدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات لتتواءم مع المتطلبات الرقمية للحاضر والمستقبل. (منصة مدرستي،٢٠٢١: ١)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها نظام إلكتروني متوفر بموقع وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية يتم استخدامه عن طريق الإنترنت ومن خلاله تتم العملية التعليمية بجميع إجراءاتها ومكوناتها تحت إشراف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ومتابعة وتنفيذ من إدارات التعليم والمدارس.

٢-التعليم عن بعد:

يعرفه أبو زيد (٢٠٢١: ١٥٥) بأنه عملية تفاعل بين الطالب والوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية ويكون فيها الطالب بمعزل عن معلمه.

ويعرف التعليم عن بعد إجرائيا بأنه أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي اعتمدته المملكة العربية السعودية لتقديم التعليم للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة أثناء تفشي جائحة كورونا

باستخدام أدوات اتصال تفاعلية، عبر شبكة الإنترنت أو أي وسيلة أخرى تعتمد في مضمونها على اختلاف المكان.

٣-معيار القيادة:

هو ضبط الجودة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ويتألف من مجموعة معايير. المركز الوطني للتعليم عن بعد (٢٠٢١). https://nelc.gov.sa/ar/node/٢٣١

والتعريف الإجرائي: هي مجموعة المعايير التي تعكس نظام التعليم عن بعد والموصوفة في أداة الدراسة (الاستبانة) وتتضمن معيار القيادة.

٤-المعلمون:

هم من يقومون في الإسهام في بناء شخصية الطالب بكافة جوانبها والارتقاء بمستواه التربوي والتعليمي من خلال توفر بيئة تعليمية محفزة. (الدليل التنظيمي،٢٠٢١: ٤١)

ويعرف الباحث المعلمون إجرائياً: هم من يقومون بعملية التعليم والتربية داخل الفصول الدراسية.

٥-قادة المدارس:

هم من يقومون بعملية الإشراف على المدرسة ومتابعة مستوى الأداء والتخطيط والتنظيم والتقويم لرعاية شؤون الطلاب في المدرسة ومعالجة جميع القضايا المتعلقة بهم تربويا وتعليمياً لتحقيق الأهداف وتحسن نواتج التعليم. (الدليل التنظيمي،٢٠٢١: ٣١)

والتعريف الإجرائي هم من يقومون بعملية قيادة المدرسة وتنظيم عملياتها الداخلية والخارجية المختلفة وفقاً للتوجهات العامة من الوزارة وإدارة التعليم ومكتب التعليم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري

أولاً: التعليم الإلكتروني

١- مفهوم التعليم الإلكتروني:

لقد وردت عدة تعاريف للتعليم الإلكتروني مختلفة ولقد وعرفه (محمد عبد القادر، ومحمد علي، ٢٠١٦ :٢٨٩) بأنه "نظام تعليمي يتم فيه تقديم وادارة المقررات (المحتويات) الدراسية إلكترونياً عبر الحاسوب وشبكاته والوسائط المتعددة والإلكترونيات المختلفة إلى الفئة المستهدفة بشكل يسمح لها بالتفاعل النشط مع هذه المقررات سواءً كان ذلك ذاتياً، أو بمساعدة المعلم، أو الاقران بصورة تزامنية، أو غير تزامنية وفي البيئات المختلفة الافتراضية أو الواقعية بالسرعة التي تناسب ظروفهم وقدراتهم الخاصة".

ويمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يتم عن طريق الحاسب الآلي وشبكاته المختلفة وفق برامج ذات محتوى تعليمي، هدفها توفير بيئة تعليمية سواء كانت تزامنية أو غير تزامنية لتحقيق أهداف محددة.

٢- أهمية التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني من أهم أساليب التعليم الحديثة، فهو يساعد على حل مشكلة الانفجار المعرفي، والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص الالتحاق والقبول في التعليم والتمكن من تأهيل وتدريب العاملين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة في المجالات المختلفة، كما تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد، وكذلك تقديم التعلم بطرق تناسب خصائص الطالب وبأسلوب مشوق وممتع، وتوفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير، ويحفز الطالب في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات

التعلم الفعالة، كما أن التعليم الإلكتروني يزيد من دافعية المعلم والطالب في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات، وكذلك فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية، ويعمل على تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الفصول الافتراضية والبرامج التعليمية، وتقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة من الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، والتغلب على مشاكل الأعداد الكثيرة من الطلاب في الفصول الدراسية(عبد النعيم،٢٠١٦: ٨٧)

ويتضح مما سبق أن التعليم الإلكتروني يتيح تقديم التعليم لجميع الطلاب في مختلف المناطق دون التقيد بزمان أو مكان أو فئة عمرية، ويعمل على تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للطالب بالتواصل مع المعلم وتبادل الأفكار والمعلومات من جهة ومع زملائه من جهة، كما يعمل على إزالة بعض العوائق التي تعترض الطالب والمعلم في التعليم التقليدي، ويعمل على تغيير دور المعلم والطالب من النمط التقليدي الذي يعتمد على المعلم في نقل المعارف والمعلومات إلى الطلاب ليقوموا بحفظها واسترجاعها بالإضافة إلى جعل الطالب مشارك في العملية التعليمية والمعلم ميسر لعملية التعلم.

٣- أهداف التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني عدة أهداف يمتاز بها حيث إنه يحل المشكلات التي تواجه الطلاب بإيجاد بيئة مناسبة للتعليم، وينشئ بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات لإعداد متطلبات القرن الحادي والعشرين، كما يعمل على توفير برامج للمؤسسات التعليمية بما يتعلق بالجداول والقبول والتسجيل. ويحقق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب، مما يخفض تكلفة التعليم والتدريب، ويوفر مصادر تعليمية متنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، كما يوفر بيئية تعليمية تفاعلية للطلاب مع المعلمين والزملاء والمؤسسة التعليمية والمحتوى، ويعمل على تغيير دور المعلم التقليدي الى المعلم المرشد. ويهدف على تعزيز علاقة أولياء الأمور بالمؤسسة التعليمية

لمتابعة أبنائهم.

ويتضح مما سبق أن التعليم الإلكتروني له أهداف يسعى إلى تحقيقها في العملية التعليمية بغرض تحقيق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية بواسطة تقنيات إلكترونية جديدة من أجل توفير فرص التعلم لجميع الطلاب في مختلف المراحل العمرية وفي أي زمان ومكان مع تخطي بعض الحواجز التي يضعها التعليم التقليدي.

٤- خصائص التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني خصائص عدة تعكس في مجملها الطبيعة التقنية التي يتطلبها تنفيذ مثل هذا النوع من التعليم، حيث يعتمد التعليم الإلكتروني بالدرجة الأولى على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم باستخدام شبكة الإنترنت وهو بذلك يتيح عملية التواصل من خلال تلك الوسائل مما يحد من عدد المعلمين ويضفي التفاعل ما بين الطالب والمعلم والزملاء في المدرسة، ويتميز بالتنوع في عرض المحتوى التعليمي مما يتيح المرونة للطالب في التعلم وفقا لظروفه ووقته، ويكون هناك تكامل ما بين جميع عناصره لتحقيق الأهداف التعليمية، ويتميز بالفردية حيث يعتمد الطالب ذاتيا في الحصول على المعرفة، مما يحقق التكافؤ وقلة التكلفة والذي يعتمد على مبدأ الديمقراطية التعليمية، ويوفر التواصل ما بين الطالب والمعلم والطلاب، كما يعتمد التطوير على المتابعة بجوانب عدة منها آليات العمل والتكنولوجيا المستخدمة وأجهزة الحاسوب والشبكات والبرامج ومصادر المعلومات.

كما أن التعليم الإلكتروني يمتاز بالشمولية على كل المكونات التي يتكون منها النظام، والانفتاح على النظم الأخرى بمعنى أنه نظام مفتوح يعمل مع النظم الأخرى في البيئة الخارجية ويستمد منها مدخلاته وتذهب إليها مخرجاته وهو نطام ديناميكي وغير ثابت ويتطور ذاتياً، وله أغراض تربوية وأهداف تعليمية محددة صمم من أجلها، ومن خصائصه النمذجة والتمثيل البصري يمكن التعرف على نظام التعليم الإلكتروني من خلال نماذج بصرية تعد لهذا الغرض.

ومن أهم خصائص التعليم الإلكتروني أنه يتيح التفاعل بين أطراف العملية التعليمية،

حيث يضع الطالب في بيئة تعلم تفاعلية تعطي له فرصة التعامل مع بعض خبرات وأحداث العالم الحقيقي. وكذلك التكيف حيث يسمح بتنويع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة لكل متعلم على حدة حسب قدراته وإمكانياته. كما يتصف بالمرونة من خلال إتاحة الفرصة للطالب لمراجعة دروسه وفقا لظروفه ووقته، وكذلك التحرر من قيود المكان والزمان من خلال إزالة حواجز الزمان والمكان والوصول إلى المعلومة مهما كان موقعها والاتصال بالآخرين مهما كان مكان تواجدهم سواء بشكل متزامن أم غير متزامن. كما أنه يتيح طرقًا متنوعة للقياس بالإضافة إلى تعدد طرق التقويم لمدى اكتساب المعلومات بصورة سريعة وسهلة وكذلك تقييم مدى تطور الطلاب وتحقيقهم لأهداف الدرس أو المقرر بأكمله. (عبد النعيم،٢٠١٦: ٨٤).

ومن خصائصه أيضاً أنه يعتبر وسيطا للتعاون والنقاش والحوار والتبادل والاتصال الفكري، كما يشجع على المشاركة الجماعية بين الزملاء، ووسيلة مستمرة ومتوفرة لإيصال التعليم دون انقطاع لمختلف الفئات العمرية مع مراعاة الفروق الفردية، ويكسب الطالب مهارات إدارة النقاش مع زملائه ومعلميه، وأيضاً سهولة تحديث البرامج والمعلومات والموضوعات وتشجيع التعمق في البحوث والدراسات، سهولة التقويم الذاتي والتغذية الراجعة المستمرة. الشايع (٢٠١٧: ٣٣) عامر (٢٠١٥ :٤٤)، وكابلي وآخرون (٢٠١٢: ٢٢٩).

يتضح مما سبق أن التعليم الإلكتروني يتصف بالعديد من الخصائص والصفات التي تميزه عن التعليم التقليدي مثل المرونة والتكيف والتنوع والملاءمة والترابط والتكامل والعدالة والتحديث والتحرر من قيود الزمان والمكان وسهولة وتعدد طرق التقويم وتنوع الحواس المستخدمة لتقديم المعلومات.

ثانياً: التعليم عن بعد

١- مفهوم التعليم عن بعد:

تعددت تعاريف التعليم عن بعد ونظراً لاختلاف تطبيقاته وتداخلها يمكن عرض بعض التعريفات التالية:

فيعرفه (أبوعباة،٢٠٢١: ٢٧) التعليم عن بعد بأنه ذلك النمط من التعليم الذي يقوم على أساس توصيل الخدمة التعليمية للطلاب عن بعد، وذلك في ظل إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا بحيث يتم تقديم تلك الخدمة من خلال استخدام مجموعة من التقنيات التعليمية مثل: الفصول الافتراضية والمنصات التعليمية، والقنوات الفضائية التلفزيونية، وشبكات التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق يعرف التعليم عن بعد بأنه نوع من أنواع التعليم يعتمد على التعلم الذاتي المدعوم بكافة وسائل التقنية الحديثة كالإنترنت، ويتصف بالفصل التام بين المعلم والطالب، وذلك لنقل وتبادل المعلومات بينهما أو بين الطلاب بعضهم ببعض، في محاولة للحصول على أقصى درجة ممكنة من التفاعل في المواقف التعليمية للتغلب على حاجز الزمان والمكان.

٢- أهمية التعليم عن بعد:

نظراً للتطور التقني والتقدم العلمي الناجم عن تطورات الحياة وتماشياً مع التنمية المستقبلية برزت أهمية للتعليم عن بعد من أرزها: يجعل الباب مفتوحاً أمام الجميع (تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص). ويلبي الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم والمرتبطة بالزيادة السكانية والتي تزيد من أعداد الطلاب والرغبة في تعدد أشكال دراستهم. وضرورة التوافق مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعرفة والتقنيات الجديدة والتغير المستمر، وملاحقة الاكتشافات الجديدة في تكنولوجيا التعليم. ومتابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبهم ولا يكلف مبالغ كبيرة من المال. مع ضرورة التواصل مع المجتمع أي تفعيل خدمة المجتمع في مجال التدريب والتعليم. والتسيير المحكم للوقت عن طريق التقليص من التكلفة الزمنية. والتغلب على العائق الزمني الجغرافي. والاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمة. وتقديم المناهج للطلاب بطريقة مبتكرة وتفاعلية. حيث أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي. مما يساعد على استقلالية الطالب وتنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات الطلاب. (الهمامي، وإبراهيم،

٢٠٢٠: ١٢١) و(جودة وآخرون ٢٠١٦: ١٤١) و(ابن خدة،٢٠١٥: ٢٢).

وفي ضوء ما سبق فإن التعليم عن بعد له أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث يعمل على مواجهة الكثير من الأزمات الطارئة التي تقف عائقاً في تقديم التعليم، وكذلك يعمل على حل الكثير من المشكلات التي تواجه التعليم النظامي سواء كانت تلك المشكلات مرتبطة بالمعلم أو الطالب أو الإدارة المدرسية بالإضافة إلى إتاحة فرص التعليم لجميع فئات المجتمع وخاصة الفئات المحرومة من التعليم، كما يعمل على التقليل من كلفة التعليم، كما يعمل التعليم عن بعد على تمكين الطلاب من مواصلة دراستهم في المراحل الدراسية المختلفة بما يتناسب مع ظرفهم وطبيعية أعمالهم اليومية.

٣- أهداف التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد عدة أهداف ومن أهمها كما ذكر (عميرة وآخرون،٢٠١٩: ٢٨٩) و(الطويل،٢٠١٨: ١٥٨) و(الاخزمي،٢٠١٨: ٩٤) و(احمد، والعمري،٢٠١٦: ٢٨) و(جودة وآخرون ٢٠١٦:١٤٢):

١- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم.

٢- دعم تكافؤ الفرص التعليمية.

٣- توفير أساليب تعليمية تختلف عن تلك المعتمدة في المؤسسات التعليمية التقليدية.

٤- الاعتماد على التقنية الحديثة في أيصال التعليم للطلاب.

٥- الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية بتوفير كوادر بشرية مؤهلة ومدربة في مختلف مجالات الحياة.

٦- توفير فرص التعاون العلمي والتعليمي بين مؤسسات العالم.

٧- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجيا المستمرة.

٨- الفصل الزمني والمكاني بين المعلم والطالب.

٩- للطالب حرية اختيار ما يناسبه من المقررات والمناهج بدون التقيد بظروف الزمان والمكان.

١٠- حل مشكلات التعليم التقليدي كالقبول والتسجيل وضيق المكان والقاعات التدريسية.

١١- تكاليف التعليم عن بعد مناسبة لشريحة كبيرة من الراغبين فيه.

١٢- يمنح فرص التأهيل المهني للارتقاء العلمي والوظيفي للأفراد.

١٣- يسهل الحصول على المعلومات الازمة بيسر وسهولة.

١٤- يسمح بتعلم اللغات الأجنبية من خلال التفاعل مع متحدثيها الحقيقين.

١٥- ورفع كفاءة المنظومة التربوية والتعليمية في المجتمع.

١٦- إيجاد حلول مبتكرة للكثير من المشكلات التعليمية غير محددة بزمان ومكان.

١٧- كما يخفض تكاليف التعليم في كثير من الدول النامية والمتقدمة، والتي تواجهه أزمات مالية.

١٨- يخفف الضغط على المؤسسات التعليمية التقليدية.

١٩- يسمح اختيار وتنفيذ البرامج المناسبة لطبيعة المجتمعات.

٢٠- الاستفادة بشكل هادف ومخطط لاستعمال العديد من الوسائل الاتصالية التكنولوجية في خدمة العلم والرقي بالحياة البشرية.

٢١- ورفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه، والتغلب على مشكلة نقص المعلمين والإمكانيات المادية للتعليم. كما يحفز الطلاب على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.

٢٢- وإنشاء غرف الحوار وجمع الطلاب والمعلمين فيها مما يعطي فرصة أكبر للطالب في

النقاش وفهم المادة.

٢٣- يعمل على أيجاد الخصوصية بين الطالب ومعلمه. ويعطي الطالب الحرية في التحكم بالوقت المناسب له للدراسة، وتنظيم، وقته، ومسؤولياته.

وفي ضوء ما سبق فإن أهداف التعليم عن بعد تركز على إتاحة فرص التعليم لجميع الطلاب في المجتمع تجسيداً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للجميع خاصة الطلاب الذين ليس بمقدورهم متابعة التعليم والتدريب دون ترك أعمالهم ومنازلهم نظراً لمسؤولياتهم الملقاة على عاتقهم، وتحرير الطلاب من القيود المفروضة عليهم في التعليم التقليدي مثل الحضور والتزام بالجدول والمواعيد المحددة، بالإضافة إلى الاهتمام بالنمو المهني والتدريب المستمر للعاملين في مختلف القطاعات بغرض الارتقاء العلمي والوظيفي، وتوظيف التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال في التعليم لزيادة كفاءة التعليم وحل المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي سواء من حيث ازدحام الطلاب في الصفوف أو الأعباء الملقاة على عاتق المعلم والطالب فضلاً عن الإسهام في خفض تكاليف التعليم وتقديم الحلول لكثير من المشكلات التي تواجه التعليم.

٤- عناصر التعليم عن بعد:

من عناصر التعليم عن بعد التي يجب توافرها: الطلاب: وهم الفئة المستهدفة التي تم إنشاء هذا النظام من أجلهم ويعتبرون من أهم أطراف التعليم عن بعد كما أن معرفة سماتهم وتلبية حاجاتهم وتأهيلهم لعملية التعليم عن بعد حيث يمثلون الركيزة الأساسية لكل برنامج أو مقرر. والمعلمين: وهم المساهمون في نجاح سير العملية التعليمية لمؤسسة التعليم عن بعد وتصميم المحتوى والأهداف ويتم اختيار أكثر المعلمين خبرة بعد إخضاعهم التدريب على وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم الحديثة. والمرشدون والوسطاء: وهم حلقة الوصل بين الطلاب والمعلمين حيث يقومون بالإشراف على مجريات التعليم وتنفيذ تعليمات المعلم والإشراف على سير الاختبارات. وفريق الدعم الفني: يعملون بقسم الإنتاج ويقومون بواجبات طباعة ونسخ المواد التعليمية كما يقدم بعضهم بتسجيل الطلاب وعمل التقارير الخاصة بالدرجات وإدارة المصادر التقنية. ومصممو

البرامج التعليمية: وهم الذين يقومون بتحويل البرامج التعليمية من الجانب النظري إلى الجانب العملي أو ما تسمي الأنظمة الناقلة للتعلم ويحددون الوسائط المناسبة لكل مادة. (الطويل،٢٠١٨: ١٦١).

٥- مبادئ التعليم عن بعد:

يقوم التعليم عن بعد على عدد من المبادئ الأساسية، أهمها مبدأ إتاحة الفرص التعليمية في مستوى التعليم لجميع أفراد المجتمع، ومبدأ تحكم الطلاب بعملية التعلم حيث يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدرتهم واختيار أساليب تقويمية مناسبة لهم. ومبدأ اختيار أنظمة التوصيل: وذلك لأن الطلاب لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي سواء بالمراسلة أو الحاسوب والبرمجيات أو باللقاءات يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم. ومبدأ المرونة: حيث يتيح للطلاب أن يتعلموا في أي زمان ومكان يختارونه وبالسرعة التي تناسب وقدراتهم وظروفهم. ومبدأ الكفاية الاقتصادية: إذ لا يترتب على الطلاب ترك وظائفهم أو تحمل نفقات التنقل إلى مكان الدراسة أو تحمل نفقات رعاية أبنائهم. (أبو عباة،٢٠٢١: ٢٣٧).

يتضح مما سبق أن أهم المبادئ التي يقوم عليها التعليم عن بعد هي: مبدأ إتاحة فرص التعلم، ومبدأ تحكم الطالب، ومبدأ اختيار أنظمة التواصل، ومبدأ المرونة والكفاية الاقتصادية، ومبدأ التعلم الذاتي، ومبدأ الاعتمادية، ومبدأ الديمقراطية والتعليم المستمر.

٦- خصائص التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد خصائص عدة تعكس في مجملها الطبيعة التقنية التي يتطلبها تنفيذ مثل هذا النوع من التعليم، حيث يعتمد التعليم عن بعد بالدرجة الأولى على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم باستخدام شبكة الإنترنت ويعتمد على البعد المكاني بين الطالب والمعلم. كما يختلف التفاعل بين المعلم والطالب اختلاف جوهريا عن التعليم التقليدي. ويتم استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد وتشمل المطبوعة، والإذاعة والتلفزيون، الفيديو،

والحاسوب، والإنترنت، ووسائل الاتصال الأخرى. ويتميز التعليم عن بعد بأنه يتم من خلال التعلم في مجموعة واحدة أو أكثر من مجموعة. ويتطلب توظيف أدوات الاتصال بهدف حصول التفاعل بين الطالب والمعلم والمنهج الدراسي. حيث تضع المؤسسة التعليمية أهدافاً محددة، ويختلف عن التعليم الذاتي الذي يستطيع الطالب أن يحصل على المعلومات والحقائق دون تدخل المدرسة. ويعتمد نظام التعليم عن بعد على الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات. ويتطلب تكاليف مالية من أجل إنشاء البرامج والمواد التعليمية وتصميم نظم الاتصال التعليمي وكذلك وحدات التعلم عن بعد وإنجاز الاختبارات الدورية، وتكاليف المعلمين والإداريين، ويتطلب نظام التعليم عن بعد إنتاج البرامج والمناهج الدراسية بواسطة المدرسة، والتعرف على طبيعة واحتياجات الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد، مع مرونة في القبول والتعليم حيث أصبح بإمكان الطالب استقبال تعليمه في أي وقت وأي مكان، ووجود اتصال بين جانبين وهذه الخاصية تميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي، ويتميز بانخفاض كلفته عند مقارنة بالتعليم التقليدي، ويتجاوز التعليم عن بعد الكثير من العوائق التي تحد من مواصلة التعلم النظامي مثل الانتظام في الحضور، الزمن، المكان، العمر وغيرها من العوائق، ويرتكز التعليم عن بعد على حاجات الفرد الشخصية ومدى مواءمتها بمتطلبات سوق العمل، فهو يقدم برامج طويلة المدى وأخرى قصيرة المدى وذلك لإكساب الطلاب المهارات العلمية للانتقال بها في مجالات العمل، ويرفع المهام الإدارية عن المعلمين لأجل التفرغ لمهام التعليم، وقدرة المعلم على التعامل مع وسائط الاتصال وفهم خصائصها، وتحمل الطالب المسؤولية في عملية التعلم، قدرة هذا النوع من التعليم علي تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية لتمتعه بقدر من المرونة وحداثة توفير البدائل من جهة وارتباطه باحتياجات سوق العمل والعمالة من جهة أخرى، يركز على إكساب الدارسين المهارات العلمية للانتفاع بها في مجالات الحياة والعمل، والتركيز علي التعلم الذاتي والمستقل في عملية التعلم، ويسمح بدمج نظم التعليم والتدريب في نظام واحد متكامل بهدف إحداث التعلم، ويعتمد هذا النظام على استخدام الوسائط التقنية في نقل المعلومات والمحتوى التعليمي للطلاب، يتطلب هذا النوع

من التعليم لقاءات دورية يلتقي فيها الطلاب بصورة منتظمة أو بين وقت لآخر بمرشديهم وبمعلميهم أو زملائهم في الدراسة، يدعم التعاون الفردي والجماعي بين الطلاب من خلال استخدام الوسائط الحديثة، ويتسم بالتوجه والإرشاد الفعال من قبل المعلم والمتابعة له اثناء تقدمه، ويعتمد أساساً على فكرة التعلم المبرمج التي يستطيع بها الشخص أن يعلم نفسه بنفسه، يتلاءم مع طبيعة موضوعات التعلم في المواد الدراسية المختلفة حيث يمكن دراسة أي موضوع في التعليم عن بعد وكذلك تنمية المهارات العلمية والقيم والاتجاهات، وتنوع خصائص الجمهور المتلقي فالتعليم عن بعد لا يميز بين أجناس وأصناف المستفيدين ولا ينظر إلى نوعهم ولا يتقيد بوقت ولا بفئة من الطلاب ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم. (عميرة وآخرون، ٢٠١٩: ٢٨٨) و(الطويل، ٢٠١٨: ١٦٠) و(الاخزمي،٢٠١٨: ٩٥) و(آل مقبل، ٢٠١٦: ٣٨-٤٣ و(أحمد، العمري،٢٠١٦: ١٩) و(جودة وآخرون، ٢٠١٦: ١٤٩).

مما سبق يتضح أن التعليم عن بعد يتصف بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره ومن أبرز تلك الخصائص:

١- أنه يوفر بيئة تعليم تفاعلية.

٢- يوفر عنصر المتعة في التعلم ويركز على مجهود الطالب في تعليم نفسه من خلال التعلم الذاتي.

٣- يتجاوز حدود الزمان والمكان.

٤- كما يتصف بسهولة وسرعة تحديث المحتوى والمعلومات.

٥- من الخصائص الإيجابية التي يتميز بها اختصار الوقت، والجهد، والكلفة الاقتصادية،

٦- إمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلاب، وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة.

٧- توفير بيئة تعليمية مشوقة ومتفاعلة لكل من المدرسين والطلاب، والتي يتم فيها التخلص من محددات الزمان والمكان.

٨- السماح للطلاب بالتعلم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستوياتهم المعرفية.

٧- دور التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا:

ساهم التعليم عن بعد بدور كبير في استمرار العملية التعليمية في معظم دول العالم خلال تفشي جائحة كورونا من خلال تقنيات تعليمية متنوعة حيث أصبح التعليم عن بعد هو البديل الوحيد والممكن للتعليم الحضوري في الفصول الدراسية، وسواء كان التعليم حضوريا أو عن بعد، فإن خصائص العصر الحديث المتمثلة في التطور الكبير في مجال المعرفة و الثورة المعلوماتية فرضت علينا ضرورة تمكين الطلاب من مهارات التعلم الذاتي، لكن التعليم عن بعد يصعب أن يكون فعالاً وناجحاً إذا لم يتم التركيز على تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلاب، وتعليم الطالب كيف يتعلم يعني: إن نجعل من التعلم الذاتي آلية في حياته بصفته الطريق المؤدي إلى استيعاب معطيات العصر، والتفاعل معها، والمساهمة في بنائها، ولا يتأتى إلا بجعل الطلاب قادرين على اتخاذ القرار، وحل المشكلات بما فيها تحمل مسؤولية تعلمهم، وهذا ما يوفره التعلم عن بعد؛ نظرا لما يتقضيه من مجهود ذاتي يبذله الطالب، سواء تعلق الأمر بمهارات تفعيل البرامج والتطبيقات المعلوماتية، أو ولوج منصات التعليم عن بعد مثل منصة مدرستي الإلكترونية أو تعلق الأمر بتحمل المسؤولية في فهم ما يتم بثه بتلك البرامج والتطبيقات المعلوماتية أو المنصات أو تعلق الأمر بما يبذله الطالب من مجهود للاشتغال أنشطة التطبيق بذاته بعد متابعة الدرس.

ومن أدوار التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ما ذكرها (رمضان،٢٠٢٠: ١٥٤٠) في الآتي: أن استخدام التعليم عن بعد قد أسهم في حل العديد من الإشكاليات الخاصة بالتعليم خلال فترة إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا حيث فرض على الجميع تدريب الطلاب على تحمل مسئولية تعلمهم، والاتجاه نحو التعلم الذاتي، وتمكين الطلاب من تطوير قدراتهم الذاتية سواء من حيث تطوير مهاراتهم أو تفعيل البرامج والتطبيقات، كما ساهم التعليم عن بعد في حل الإشكاليات الخاصة بإجراء الامتحانات وتقيم الطلاب بشكل مناسب ومقبول لنقلهم للصفوف والمراحل التعليمية التالية، حيث اعتمدت بعض الدول على تكليفات

ينفذها الطلاب ويرسلها بشكل الكتروني للمدرسة أو المعلم والبعض الآخر اعتمد على إجراء اختبارات الكترونية من المنزل، وكانت تقنيات التعليم عن بعد هي الأساس في تنفيذ كل هذه الحلول الإجراءات، وكذلك ساهم التعليم عن بعد في حل الإشكاليات الخاصة بالمناهج الدراسية حيث تم توفير العددي من تقنيات التعليم عن بعد في نقل المناهج للطلاب ومن أهمها المنصات التعليمية القنوات التعليمية التلفزيونية، الفصول الافتراضية، كما ساهم أيضاً في تزويد المعلمين بالوسائل التي تساعدهم على إيصال الأفكار لطلبتهم، ومواءمة المواد الدراسية بناء على الاحتياجات الفردية للطلاب، ويستطيع الطلاب تصفح المحتوى التعليمي والمناهج التابعة لهم، والتواصل مع معلميهم من خلال وسائل اتصال متعددة مثل: البريد الإلكتروني، والجلسات الدراسية الجماعية، كما يستطيع المعلمون أداء عملية الإرشاد والتوجيه من خلال الجلسات الدراسية الجماعية، وتمكنهم من تصميم وإنتاج المادة العلمية الخاصة بهم ونشره.

ثالثاً: المنصات التعليمية

تعد المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف تقنية الويب ودمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني مع شبكات وتطبيقات التواصل المختلفة حيث تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع التمارين والتدريبات والأنشطة التعليمية المتنوعة والاتصال مع الطلاب من خلال تقنيات عديدة، فهي تساعد على تبادل الأفكار بين الأساتذة والطلاب ومشاركة المحتوى التعليمي مما يؤدي إلى الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية(السيد، ٢٠١٧: ١١٣٥) وتمثل المنصات التعليمية الإلكترونية مجموعة متنوعة من تطبيقات الجيل الثاني من الويب توفر أساليبًا متعددة للتعلم من خلال شبكة الإنترنت وتكون الدراسة من خلالها بطريقة متزامنة وغير متزامنة.

١- مفهوم المنصات التعليمية:

تتعدد التعريفات لمفهوم المنصات التعليمية، فقد عرفها (الراشدي والفالح، ٢٠١٨: ٦٧٠) بأنها: مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت توفر للمعلمين والطلاب وغيرهم

من المشاركين في التعليم المعلومات والأدوات لتقديم التعليم ودعم إدارته.

ويمكن أن يعرف الباحث المنصات التعليمية بأنها بيئة تعليمية تفاعلية تحتوي جميع ما يتعلق بعملية التعلم من مصادر وموارد تعليمية ومقررات إلكترونية وأنشطة تعليمية مختلفة تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة.

٢- أهمية المنصات التعليمية:

تنبع أهمية المنصات التعليمية من دورها الكبير في العملية التعليمية باعتبارها وسيلة دعم ومساندة للتعليم التقليدي، كما أنها تساعد مؤسسات التعليم في تطوير مناهجها وأساليبها التقويمية وتقدم محتوى رقمي حديث وفعال من خلال التعليم عن بعد، وتقدم خدماتها التعليمة لكافة شرائح المجتمع، وتتيح لهم التعليم عن بعد في أي وقت وفي أي مكان، وتمكن المنصات الرقمية من خلال الأدوات من إنشاء الفصول الرقمية عبر شبكات الإنترنت مما يقلل من التكاليف الباهظة على الطلاب، وتوفر المرونة في بيئة التعلم الإلكترونية مع تبادل الخبرات في المناهج المطورة بين المدارس المختلفة، وتسهل عملية التفاعل بين الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لتوظيف العديد من المصادر الرقمية في أنشطة التعليم والتعلم، وتساعد على تحقيق الجو النفسي والاجتماعي الآمن بين المعلمين والطلاب، وتساهم في تحسين البيئة التعليمية بإعطاء مساحة كافية لتخزين المحتوى الرقمي واسترجاع الوثائق وإدارتها إلكترونيا من خلال شبكة الإنترنت(الشريف، ٢٠٢٠: ٧١).

٣- أهداف المنصات التعليمية:

تسعى المنصات التعليمية إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها كما ذكر (حجازي وآخرون، ٢٠١٦: ٤٣):

١- تقديم خبرات ومواقف تعليمية متعددة ومتنوعة وغنية بالمثيرات السمعية والبصرية الإلكترونية.

٢- خلق بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة من خلال التنوع في مصادر المعلومات الإلكترونية المثيرة والجاذبة التي تساعدهم على تركيز انتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية.

٣- دعم التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الآراء والخبرات والحوارات والمناقشات الهادفة من خلال استخدام أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة.

٤- وتوسيع دائرة المعرفة للطلاب باستخدام المنصات الرقمية التعليمية للبحث عن مصادر المعلومة من خلال المواقع العالمية.

٥- عدم اقتصار المعرفة فقط على المعلم باعتباره مصدرًا للمعرفة، والتغلب على مشكلة الزمان والمكان اللذان يعترضان المعلم والطالب.

٦- إكساب المعلمين والطلاب مهارات تكنولوجيا المعلومات المتطورة.

٧- نمذجة الدروس التعليمية وتقديمها بصورة معيارية من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات الصوت والصورة والحركة وما يتصل بها من وسائط متعددة وفائقة ومصادر تعلم إلكترونية.

٨- التحول نحو طريقة البحث والاستكشاف بدلاً من العرض والتلقين من قبل المعلم والاستماع من جانب الطالب، وتطوير دور المعلم ليتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

٤- فوائد المنصات التعليمية:

استخدام المنصات التعليمية يحقق العديد من الفوائد، من أهمها: تمكن الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، كما تمكنهم تخزين أعمالهم الإلكترونية وملاحظاتهم والرجوع إليها عند الحاجة، وتعمل المنصات التعليمية الإلكترونية على مراعاة الفروق الفردية وحاجات الطلاب الشخصية، وتسمح للطلاب بتبادل المعلومات والنقاشات مع غيرهم من المستخدمين عن طريق منتديات النقاش الخاصة بالمنصة، و تمكن المعلم من

مشاركة المواد التعليمية عبر الإنترنت وطباعتها أو استخدامها مع السبورة التفاعلية، وتسهل عملية تقييم أداء الطلاب وتمكن الأساتذة من مراقبة العمل الجماعي أو الفردي للطلاب ومشاركة المحاضرات والدورات مع غيرهم من الزملاء (الشوارية، ٢٠١٩: ٢٧).

ويتضح مما سبق أن للمنصات التعليمية فوائد من أهمها:

١- أصبحت من أهم المصادر التعليمية حيث عملت على إيجاد بيئة تفاعلية تمتاز بالمرونة وسهولة الاستخدام.

٢- تقوم بدور كبير في العملية التعليمة من خلال الإسهام في تعلم الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

٣- وتمكين الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

٤- تسهل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.

٥- الحصول على المصادر والمراجع العلمية بسهولة ويسر.

٦- المنصات التعليمية تدعم وتكمل أسلوب التعلم التقليدي.

رابعاً: منصات التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية:

تتواجد حالياً أنواع متعددة من المنصات التعليمية للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية مثل منظومة التعليم الموحد ومنصة بوابة عين التعليمية ومنصة بوابة المستقبل ومنصة مدرستي ومن أهم هذه المنصات:

منصة مدرستي:

تعد منصة مدرستي إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية التي تقدم فرص التعليم بشكلٍ مميز وسهل التناول الإلكتروني للطلاب، وتتضمن المنصة المقررات الدراسية، والجدول المدرسي لكل صف دراسي، والواجبات والأنشطة التعليمية الخاصة بكل مقرر والاختبارات، كما تتضمن وسائل التواصل مع معلم المادة والتفاعل في الموقف التعليمي باستخدام مايكروسوفت تيمز

بالإضافة إلى تمكين أولياء أمور الطلاب متابعة سير أبنائهم في العملية التعليمية من خلال الحسابات الخاصة بهم. كما تم إطلاق هذه المنصة في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢هـ كبديل تعليمي تفاعلي للدراسة عن بعد وتلغي هذه المنصة جميع المنصات السابقة الذكر ماعدا بوابة عين فهي مكملة مع هذه المنصة. فمنصة مدرستي هي نظام إدارة تعلم إلكتروني، يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات. كما تدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات لتتواءم مع المتطلبات الرقمية للحاضر والمستقبل.

فالفصول الافتراضية هي أداة تقدم دروساً آمنة عبر الإنترنت بواسطة مايكروسوفت (تيمز)، يتفاعل فيه المعلم مع طلابه ويناقشهم ويجيب على استفساراتهم، ويسند إليهم الواجبات والأنشطة الإلكترونية ويحفزهم على أدائها. وبما أن التفاعل بين المعلم والطالب، وبين الطالب والمحتوى وبين الطلاب بعضهم بعضاً تعدّ من العناصر المهمة في رحلة التعليم الإلكتروني، فقد أتاحت "مدرستي" ساحات النقاش التي تمكّن الطلاب من التفاعل، متجاوزين حاجز الانعزال النفسي الذي قد يؤثر نفسياً واجتماعياً عليهم. وتعزيزاً للصحة الرقمية للطالب والمعلم يمكنهم التواصل تزامنياً بواسطة غرف الدردشة، وغير تزامني عبر البريد الإلكتروني وغرف المعلمين؛ للحصول على التغذية الراجعة للنشاطات والتقييمات الإلكترونية التي ستُنجز عبر مدرستي يمكن لقادة المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين متابعة الأداء واتخاذ الإجراءات التصحيحية من خلال منظومة تقارير ومؤشرات الأداء. منصة مدرستي (٢٠٢١).**https://backtoschool.sa**

خامساً: معايير التعليم عن بعد للتعليم العام:

حدد المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١) https://nelc.gov.sa/ar/node/231 في المملكة العربية السعودية عدة معايير يمكن لضبط جودة التعليم عن بعد في التعليم العام قسمت إلى قسمين: القسم الأول تناول معايير الجهات واشتملت على معايير القيادة والتقنية والتأهيل والدعم وتكونت من ثمانية وعشرين معياراً فرعياً، والقسم الثاني تناول معايير البرامج وتكونت

من أربعة معايير هي: التصميم، والتفاعل، والعدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم واشتملت على تسعة وثلاثين معياراً فرعياً، ويتم عرضها على النحو الآتي:

١- معيار القيادة:

ويتناول هذا المعيار قياس جودة التعليم الإلكتروني في المدارس ومؤسسات التعليم العام ليحقق الأهداف والاستراتيجية والتشغيلية في ظل رسالة ورؤية تلك المدرسة أو المؤسسة. وتشمل المعايير التالية: وجود استراتيجية للتعليم الإلكتروني معتمدة من جهة الاختصاص. ومنشورة ومتوائمة مع خطة الجهة، والالتزام بتحقيق النزاهة في بيئة التعليم الإلكتروني مثل مع الغش وانتحال الهوية وتتحمل المدرسة أو المؤسسة التعليمية مسؤولية التأكد من حداثة المحتوى الإلكتروني المقدم في البرنامج، وعدم مخالفته لمناهج وزارة التعليم، والقوانين والسياسات الوطنية، والالتزام بمبادي حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر، واعتبار الحضور الإلكتروني المتزامن من خلال الفصول الافتراضية معادلاً للحضور الاعتيادي، وتوفير آلية لقياس رضا المستفيدين من متعلمين ومعلمين وأولياء أمور عن تقديم البرنامج بنمط التعليم الإلكتروني، والالتزام بالسياسات الإجرائية الصادرة من الوزارة، وإدارة الموارد بطريقة مسؤولة تتوافق مع لوائح الميزانية والمبادي المحاسبية، كفاية الموارد ودعمها للاستدامة بمرور الوقت، وفقاً للخطة الاستراتيجية للجهة ورؤيتها ورسالتها.

٢- معيار التقنية:

ويتناول هذا المعيار توفير الأنظمة المستخدمة للتعليم الإلكتروني بجودة عالية، وتشمل أنظمة القبول والتسجيل وأنظمة التعليم الإلكتروني، وأية أدوات أو أنظمة تستخدم لهذا الغرض. ويشمل المعايير التالية: توفير البنية التقنية اللازمة لتنفيذ برامج التعليم الإلكتروني، وضمان خصوصية بيانات المستفيد من خلال وجود سياسات وإجراءات مصاغة بوضوح، وتوفير نظام دخول موحد وآمن، وأنظمة للتحقق من هوية المستفيد، وإدارة التعلّم، والفصول الافتراضية والاختبارات الإلكترونية، وتحليل البيانات وإمكانية تتبّع تفاعل الطالب مع أقرانه، ومع المحتوى والمعلم وولي الأمر، كماتدعم الأنظمة مختلف أنواع الأجهزة باختلاف أنظمة تشغيلها وأحجام

شاشاتها، بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحيّة، وتوفير تطبيقات على الهواتف الذكية لأنظمة التعليم والتدريب الإلكتروني، وجود نظام تنبيهات إلكتروني لتنبيه الطالب على المهام المطلوبة بشكل مستمر، كما تُوفِّر الأنظمة خاصيّة البحث عن مختلف أنواع المحتويات الرقمية، إمكانية الوصول من الأشخاص ذوي الإعاقة.

٣- التأهيل والدعم:

ويختص هذا المعيار بالممارسات المتعلقة بتطوير وتدريب المعلمين والطلاب لتمكينهم من تقديم مهامهم في مجال التعليم الإلكتروني. ويشتمل على المعايير التالية: تُوفِّر المؤسسة التعليمية برنامج تهيئة الطالب في استخدام التقنية ومهارات التعليم في بيئات التعليم الإلكتروني، ويتلقى المعلم وقائد المدرسة والمشرف التربوي تدريباً يتعلق باستخدام التقنية وتطوير المحتوى الإلكتروني، ومهارات التدريس الإلكتروني، وتوفير الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل إلكتروني بالأنماط المختلفة للطالب والمعلم، تعليمات واضحة عن الدعم الفني للمعلم والطالب، وكيفيّة الوصول إليه، وضمان حصول الطالب والمعلم على المساعدة الفنية والتعليمية المناسبة طوال مدة تنفيذ الدراسة، وتمكين ذوي الإعاقة من الوصول لكافة خدمات التعليم والتدريب الإلكتروني، كما توفر الفنيين والإداريين والتقنيين، وتوضيح أدوارهم ومسؤوليات كلٍّ منهم. وتوفير كادر إشرافي على البيئة التعليمية.

٤- معيار التصميم:

ويختص هذا المعيار بالممارسات المتعلقة بتصميم المقررات الإلكترونية أو استخدام مقررات جاهزة مرخصة من مقدمي الخدمات التعليمية، بما يحقق الكفايات والأهداف التعليمية وربطها بأنشطة المقرر المختلفة، بما فيها من الاختبارات والنقاش والبحوث وغيرها من متطلبات قياس الأهداف التعليمية داخل المقرر الإلكتروني والتقييم والتحسين المستمر له، كما يشتمل هذا المعيار على كل الممارسات المتعلقة بالموارد المرافقة للمقرر الإلكتروني من خلال قواعد البيانات، أو من خلال الكتب الإلكترونية المقدمة من المؤسسة التعليمية أو مصادر التعليم

المفتوحة الأخرى. ويشتمل على المعايير التالية: وضوح أهداف المحتوى الرقمي، واتّباع تصاميم وهيكلة معيارية ثابتة لكافة الوحدات والصفحات، الالتزام بمعايير التصميم الشامل للتعليم، وتقسيم المحتوى إلى أجزاء صغيرة قابلة لإعادة الاستخدام، والالتزام بقواعد إتاحة محتوى الويب أو ما سيُحدّث، وتوافق تصميم المحتوى الرقمي مع معايير (The Experience API(Xapi، وتوفير المحتوى الرقمي بأشكال مختلفة (نصوص ومواد سمعيّة، ومواد مرئية)تدعم احتياجات وخيارات الطالب المتنوعة، وتوفير التصميم والوسائط والخطوط المستخدمة بأحجامها وألوانها وتنسيقاتها المختلفة بشكل يُسهّل القراءة، ويقلّل من الإجهاد. وضمان جودة الوسائط التعليمية والتدريبية وإمكانية تفريغها نصياً. توفير نسخ قابلة للتنزيل من كامل المحتوى الرقمي المستخدم داخل المقرّر الإلكتروني، على أن يتم استخدامها وفق حقوق الملكية الفكرية. وتوفير نسبة متاحة من محتوى البرنامج الإلكتروني لإثراء المحتوى المفتوح، وعرض المحتوى الرقمي بطريقة منظمة تسهّل التنقل بين أجزائه، وعرض المحتوى بطرق وأنشطة تعليمية متنوعة، وتوفير إمكانية تقييم الطالب للمحتوى الرقمي، وإضافته تعليقات على المحتوى.

٥- معيار التفاعل:

ويتضمن هذا المعيار الممارسات المتعلقة بالتعلّم النشط وتفاعل ومشاركة الطالب مع المقرر الإلكتروني، ومع المعلم، ومدى اندماجهم مع الأنشطة التعليمية داخل المقرر. ويشتمل على المعايير التالية: توفير التعليمات عن كيفية البدء باستخدام المقرّر الإلكتروني، وسياسة التواصل وتعريف الأقسام الأساسية ونقطة البداية فيه، وخطة زمنية لجميع الخطوات المتوقع من الطالب تنفيذها لكل وحدة إلكترونية، والمحتوى والأدوات اللّازمة لكل خطوة، والتنوع في استخدام نمط التعليم الإلكتروني التزامني وغير التزامني، وآلية للإجابة على استفسارات الطالب، وتقديم التغذية الراجعة له على المهام المنجزة بشكل مستمر، وتقييم ذاتي يمكّن الطالب من التحقّق من تقدّمه في التعليم، ويوفّر له تغذية راجعة، وتوفير آلية تقنية لقياس تفاعل واندماج الطالب أثناء التعليم الإلكتروني.

٦- معيار العدالة وإمكانية الوصول:

ويختص هذا المعيار بالممارسات المتعلقة بسهولة الوصول والتعلّم واستخدام برامج وأدوات وتقنيات التعليم الإلكتروني المطبقة في المدرسة أو المؤسسة التعليمية، وما يتم تداوله خلالها من مصادر التعلّم، وتبادل المعرفة، والتفاعل، والاتصال. وتشتمل على المعايير التالية: يُحدد الحد الأدنى من المعارف والمهارات التقنية والكفايات المطلوبة من الطلاب والمعلمين للالتحاق بالتعليم الإلكتروني، وضمان الوصول العادل إلى البرنامج لجميع الطلاب بمختلف قدراتهم، وتوفير تقنيات يسهل الوصول إليها مع توضيح طرق الحصول عليها، وعرض المحتوى بطرق سمعية وبصرية متعددة.

٧- معيار القياس والتقويم:

يعد من أهم المعايير الخاصة بالبرامج وهو الممارسات التي تُمكّن الطالب من مراقبة أدائه، كما تُمكّن المعلم من قياس أداء الطلاب وتحليل احتياجاتهم لتكييف أساليب التدريس مع هذه الاحتياجات وقياس مستوى تقدم العملية التعليمية من خلال كافة أنواع أساليب التقييم والتغذية الراجعة وتوفير فرص متعددة للطلاب لقياس التقدم في العملية التعليمية الخاصة بهم وإجراء تقييمات داخلية مستمرة بناء على المقاييس الوطنية وفقاً لمرحلة الدراسة أو البرنامج والتحسين المستمر من خلال قياس إنجاز الطلاب ورضاهم باستخدام تقنيات موثوقة للتقييم والتقييم الداخلي المنتظم لنتائج الاختبارات الوطنية المصممة لقياس إنجاز الطلاب وتقييم المعلمين والموظفين باستمرار من خلال سياسات وإجراءات واضحة لضمن جودة التعليم، وتقييم ومراجعة المقررات باستمرار لضمان جودتها، وإجراء تقييمات خارجية منتظمة من قبل جهات مؤهلة لذلك، تزويد أصحاب المصلحة بنتائج التقييم، وتوفير آلية لقياس مستوى رضا المستفيدين (طالب، معلم) عن تقديم المادة بنمط التعليم الإلكتروني، وتوفير البيانات اللازمة لجهة الاختصاص (المركز أو الوزارة) لدراسة تأثير استخدام التعليم الإلكتروني في تقديم المناهج على مخرجات التعلّم، وتوفير آلية لقياس مستوى كفاءة الإنفاق الناتج عن تقديم المناهج بنمط

التعليم الإلكتروني.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

يعد التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام أمراً مهما خلال جائحة كورونا، وتختلف طريقة تفعليه تبعاً للنظام المتبع في الدولة، ولقد تناولت بعض الدراسات المنصات التعليمية ومواقع الويب في تفعيل التعليم عن بعد إلا أنها تناولت المنصات التعليمية في مدارس التعليم العام بصفة فردية تبعاً لمرحلة من مراحل التعليم العام، والدراسات حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار القيادة للتعليم عن بعد في مدارس التعليم العام كانت نادرة؛ وقد يُعزى ذلك كون التعليم التقليدي هو النمط المتبع في المملكة العربية السعودية وحداثة منصة مدرستي التعليمية. كما أن جميع الدراسات العربية والأجنبية التي سوف يتم ذكرها مرتبة حسب السياق الزمني تنازلياً وفيما يلي عرض لأهم الدارسات:

أولاً: الدراسات العربية:

فدراسة الخيبري (٢٠٢١) تناولت واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن. وهدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة للمنصات التعليمية في التدريس، والصعوبات التي تواجههن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبق على عينة مكونة من (١٧٤) معلمة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمنصات التعليمية في التدريس كانت عالية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول واقع استخدام المنصات التعليمية تعزى لمتغيري(المؤهل العلمي– والخبرة التدريسية).

فدراسة أبو عباة(٢٠٢١) تناولت تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر أوليا الأمور، وهدفت تقييم تجربة المملكة العربية

السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر أولياء الأمور، واختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغت ٣١٠، وطبقت الاستبانة عليهم باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور كانت مرتفعة، وتباينت مستويات تقييمهم لتجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث أتى تقييم أولياء الامور في مجال الاستبانة المتصل بتقييم أولياء الأمور مرتفع بينما كان التقييم لمحاور تجربة الطلاب و ووسائل الاتصال التقنية وتعليم المقررات الدراسية مرتفع، غير أن التقييم لمحوري المعلم وإدارة المدرسة حصلا على درجة متوسطة.

دراسة العراقي والعتيبي والعصيمي (٢٠٢١) تناولت المنصات التعليمية في الجامعات السعودية ودورها في مواجهة جائحة كورونا بين الواقع والمأمول (رؤية مستقبلية). وهدفت إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة مكون(١٨٥) فرداً منهم (١١٤) طالباً و(٧١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج أهمها: وجود تفعيل إيجابي في استخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كورونا، ووجود دور إيجابي للجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا، وكذلك لا توجد معوقات أو مشكلات ذات أثر سلبي على درجة تفعيل منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

في حين أن دراسة نجم الدين (٢٠٢١) تناولت واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وهدفت إلى واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من معلمات الدراسات الاجتماعية في التعليم العام واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة

كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع استخدام المنصات التعليمية كبير واثبتت فاعليتها، وأن من أهم ايجابيات منصة مدرستي تنمية المهارات التقنية للمعلمين.

فدراسة إسماعيل (٢٠١٦) تناولت فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى الطلاب المرحلة الإعدادية وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى الطلاب المرحلة الإعدادية، واستخدمت المنهجين الوصفي والتجريبي وتوصلت على عدة نتائج من أهمها: فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع لدى الطلاب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

فدراسة Rasmitadila et al (٢٠٢٠) تناولت الكشف عن تصورات المعلمين في المدارس الابتدائية في أندونيسيا، بعد تطبيق أحد البرامج المقدمة في مدرسة المنزل خلال جائحة كورونا COVID-19، واستخدمت المنهج النوعي بالاعتماد على المقابلات وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: نجاح التعليم عبر الإنترنت من خلال التماشي مع المناهج الإنسانية الوطنية، والدعم والتعاون من الحكومة، وأولياء الأمور، والمعلمين، والمجتمع.

في حين أن دراسة van et al (٢٠٢٠) تناولت المقارنة بين تصورات المعلمين فيما يتعلق بتوقعات التدريس عبر الإنترنت قبل الانتقال الى التدريس عن بعد والخبرات بعد شهر من التدريس عبر الانترنت بعد تحويل دروسهم عبر الانترنت في فترة زمنية قصيرة واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها: تغير وجهة نظر المعلمين بخصوص قراراتهم في تطبيق التكنولوجيا فيما بعد كورونا كما توجد فروق لخبراتهم السابقة.

بينما دراسة Kezovska&Chytry Krafek (٢٠١٦) وتناولت التعليم الإلكتروني من وجهة طالب المرحلة الابتدائية، وهدفت إلى تشجيع الابتكار في التعليم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدريب المعلمين عليها، والتعليم الإلكتروني وأنواعه المختلفة

التي يفضلونها طلاب المرحلة الابتدائية واستخدمت المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن الطلاب يفضلون التعليم الإلكتروني على الدوام التقليدي، وتوصلت إلى عدد من التوصيات أهمها: تدريب المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم.

بينما دراسة Merc (٢٠١٥) تناولت استخدام المعلمين والمعلمات التكنولوجيا في الفصول الدراسية خلال ممارسة تجربة التدريس، هدفت إلى التحقق من استخدام المعلمين والمعلمات التكنولوجيا في الفصول الدراسية خلال ممارسة تجربة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: البنية التحتية، عدم توافق بين التدريس الإلكتروني والتقليدي، قلة التدريب. وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات على استخدام التكنولوجيا في التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن هناك أوجه تشابه واختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يظهر من خلال الآتي:

من حيث موضوع الدراسة تتفق الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث مجال موضوعها التعليم عن بعد وطريقة تفعيله عن طريق المنصات التعليمية ومواقع الويب، إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوع فبعض الدراسات ركزت في ومواضيعها على التعليم عن بعد وبعضها ركز على المنصات التعليمية مثل ودراسة الخيبري(٢٠٢١)، ودراسة العراقي والعتيبي والعصيمي(٢٠٢١)، ودراسة نجم الدين(٢٠٢١)، ودراسة إسماعيل(٢٠١٦)، بينما بعضها تناول التعليم عن بعد مثل دراسة أبو عباءة(٢٠٢١)، ودراسة van et al (٢٠٢٠)، Rasmitadila et al (٢٠٢٠)،ودراسة Kezovska&Chytry Krafek(٢٠١٦)، ودراسة Merc(٢٠١٥)، أما الدراسة الحالية تناولت واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم

عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.

تفاوتت الدراسات السابقة من حيث بيئة إجرائها، حيث إن بعض الدراسات أجريت في المملكة العربية السعودية وبعضها فيدول عربية وأجنبية فالدراسة الحالية تتفق مع التي أجريت في المملكة العربية السعودية.

ويتضح من استعراض الدراسات أن أغلبها أستخدم المنهج الوصفي وستتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات التي تبنت المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، اتضح اتفاق الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وستتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بياناتها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالهدف حيث إن هدف الدراسة هو التعرف على واقع تطبيق منصة مدرستي معيار قيادة التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.

واستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة وتحديدها وإثراء الجانب النظري وطريقة اختيار منهج الدراسة، وإعداد الاستبانة، واختيار الأساليب الإحصائية، وتحليل النتائج وتفسيرها، ومناقشتها مناقشة علمية، والتوجيه لأهم المراجع السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية التي تمت الاستفادة منها في كتابة الأدبيات السابقة من إطار نظري ودراسات سابقة، ومقدمة بحثية ومشكلة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت واقع تطبيق منصة مدرستي معيار قيادة التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس

منهج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة والأسئلة التي سيحاول البحث الإجابة عليها، سيتم توظيف المنهج الكمي القائم على الدراسة التحليلية الوصفية لتحديد فاعلية منصة مدرستي بناء على معايير التعليم عن بعد التي تم تحديدها على المعايير التي حددها المركز الوطني للتعليم الالكتروني في المملكة العربية السعودية وذلك لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات وهو يهدف إلى وصف وتفسير الظاهرة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ولا يقف عند حد جمع المعلومات ووصف الواقع، أو يوضح الظاهرة كماً وكيفاً، وإنما يعمد إلى تحليل البيانات والكشف عن العلاقة بين أبعادها المختلفة لأجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تعمل على تطوير الواقع. لذا فإن الباحث قام بتحليل الأدبيات السابقة لتحديد معايير التعليم عن بعد ومدى تطبيق منصة مدرستي لها.

حدود الدراسة

١- حدود موضوعية:

تقتصر الدراسة بالتعرف على واقع منصة مدرستي في تطبيق معيار القيادة للتعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة بناء على تحقق المعايير الموصوفة في أداة الدراسة والتي تم بنائها وفق معايير جودة التعليم عن بعد التي تم تطويرها من قبل المركز الوطني للتعليم الالكتروني.

٢- حدود بشرية:

تتمثل الحدود البشرية بجميع معلمي وقادة المدارس العاملين في مدارس التعليم العام في لمدارس الحكومية في المدينة المنورة المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٣هـ)، (٢٠٢١م).

٣- حدود مكانية:

تقتصر الدراسة على مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، ومستبعداً المحافظات والقرى والهجر التابعة لها.

٤- حدود زمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٣هـ)، (٢٠٢١م).

مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي المدارس وقادتها في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بالمدينة المنورة والبالغ (٤٣٢) قائداً، و(٨٢٣٠) معلماً، وذلك حسب إحصائية الإدارة العامة والتعليم بمنطقة المدينة المنورة لعام ١٤٤٣هـ، موزعين على النحو التالي:

جدول (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المراحل الدراسية

المرحلة	عدد المدارس	عدد قادة المدارس	عدد المعلمين
الابتدائية	٢٢٥	٢٢٥	٣٨٤٠
المتوسطة	١٢٦	١٢٦	٢٣٦٥
الثانوية	٨١	٨١	٢٠٢٥
المجموع	٤٣٢	٤٣٢	٨٢٣٠

عينة الدراسة

نظراً لتكون المجتمع من عدة طبقات تبعا لمتغيرات الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بواسطتها تم تقسيم أفراد العينية لثلاث فئات تبعاً للمرحلة الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وكانت العينة (١٩٪) من عدد المدارس من المجتمع الأصلي للمدارس، أي (٨٤) مدرسة وتم اختيار المدارس بشكل عشوائي، وبحسب التوزيع الجغرافي

لتمثل الأحياء المختلفة، وفي كل مدرسة طبقت الاستبانة على قائد المدرسة، وبعض معلميها حسب كثافتها، فيصبح مجموع عينة الدراسة ٤٠٢ قائداً ومعلماً من مدارس المدينة المنورة، وتم توزيعها حسب متغيرات الدراسة كما توضحها الجداول والأشكال الآتية:

١- توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة:

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
قائد	84	20.9
معلم	318	79.1
المجموع	402	100.0

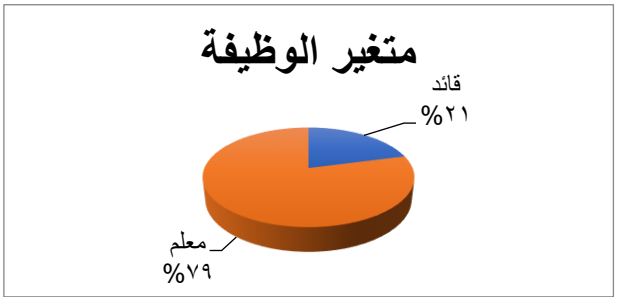

شكل (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

يتضح من الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة، حيث كانت العينة من المعلمين هي الأكثر بنسبة ٧٩٪، ومن المدراء بنسبة ٢١٪.

أداة الدارسة

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم بناء الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وفيما يلي تفصيل موجز عنها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية لتطبيقها على عينة الدراسة من المعلمين وقادة المدارس، واعتمدت على بنائها قي الصورة الأولية على الآتي:

- مراجعة الكتب والأدبيات السابقة حول المنصات التعليمية ودورها في التعليم عن بعد.
- الاطلاع على معايير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد التي حددها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالمملكة العربية السعودية.
- الاطلاع على الاستبانات المحكمة والمطبقة في رسائل علمية وبحوث سابقة.

في ضوء ما سبق تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من معيار: القيادة(٧معايير).

١- صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري (آراء المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وبلغ عددهم (١٨) محكماً، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون بضرورة إضافة بعض العبارات، أو حذفها. وبذلك يكون قد تحقق صدق المحتوى للاستبانة وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية للمعلمين وقادة المدارس،

الجزء الثاني: واشتمل على (٧) معيار موزعة على معيار القيادة ويتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي يبدأ بالدرجة كبيرة جداً وتعطى (٥) درجات، ثم كبيرة وتعطى (٤) درجات، ثم المتوسطة وتعطى (٣) درجات، ثم الضعيفة وتعطى درجتين، وينتهي بالضعيفة جداً وتعطى درجة واحدة فقط.

ب- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وأصبحت جاهزة للتطبيق الاستطلاعي على العينة الاستطلاعية فقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي، وعليه قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية للاستبانة بعد تحكيمها من المحكمين على عينة استطلاعية حجمها (٢٠) فرداً من مجتمع الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس محاور الاستبانة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول:

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة محاور الاستبانة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
القيادة	**7**	**0.75**	**دالة****

** يعني معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة وكان معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يثبت صدق الاستبانة حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون 0.75.

وأيضاً حُسب صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الأبعاد الاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، كما توضحها الجداول الآتية:

القيادة:

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة فقرات معيار القيادة والدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	تحقق منصة مدرستي استراتيجية الوزارة في تطبيق التعليم عن بعد.	0.73	دالة**
٢	تلتزم منصة مدرستي بإجراءات تحد من الغش وانتحال الهوية.	0.66	دالة**
٣	يتوافق محتوى منصة مدرستي مع القوانين والسياسات الوطنية.	0.75	دالة**
٤	تلتزم منصة مدرستي بمبادئ الملكية الفكرية وحقوق النشر.	0.74	دالة**
٥	تلتزم منصة مدرستي بالسياسات الإجرائية الصادرة من وزارة التعليم.	0.73	دالة**
٦	الحضور المتزامن من خلال الفصول الافتراضية معادلا للحضور الاعتيادي في المدرسة.	0.74	دالة**
٧	تدعم منصة مدرستي الخطة الاستراتيجية للمدرسة ورؤيتها ورسالتها.	0.83	دالة**

** يعني معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وكان معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى

٠,٠١ مما يثبت صدق فقرات البعد.

٢- ثبات الاستبانة

لقياس ثبات الاستبانة وأبعادها تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها (٢٠) فرداً من مجتمع الدراسة، وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة فكانت معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة والثبات الكلي للاستبانة كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة وأبعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
القيادة	**٧**	**0.86**
الكلي	**٧**	**0.86**

يتضح من الجدول السابق قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات ويتضح من الجدول أن معامل ثبات الاستبانة وأبعاده يتمتع بثبات مرتفع، حيث بلغ معامل ثبات القيادة 0.86 مما يجعل الاستبانة ثابتاً وصالح للتطبيق على عينة الدراسة، حيث بلغ الثبات الكلي للاستبانة 0.86 وهي قيمة مرتفعة للثبات.

٢- الأداة في صورتها النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت أداة الدراسة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، حيث بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٧) فقرةً موزعةً على معيار القيادة، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات الاستبانة على محاوره بالصورة النهائية:

جدول (٦) الاستبانة في صورتها النهائية

البعد	عدد الفقرات
القيادة	٧
الكلي	٧

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد أن تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة وأصحبت جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، فقد قام الباحث ببعض الإجراءات والخطوات المتعلقة بتطبيق الأداة عدداً من الإجراءات الرسمية، والإجراءات العملية حيث حصل الباحث على الموافقة الرسمية على تطبيق الاستبانة، من خلال حصوله على خطاب موجه من الجامعة لتسهيل مهمة الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. ومن ثم حصل الباحث على توجيه إدارة التعليم لتسهيل مهمة تطبيق أداة البحث على عينة البحث المطلوبة، وبعد عملية جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها جميعا للتحليل تم ادخال البيانات في برنامج SPSS، وتحليلها إحصائيا باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لها.

محك تفسير النتائج

ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة موافقة عينة الدراسة وتحديد مستوى الإجابة على فقرات الأداة تم وضع محك تفسير النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٧)

محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة

الفئة	درجة الموافقة
١-١,٨	ضعيفة جداً
١,٨١-٢,٦٠	ضعيفة
٢,٦١-٣,٤٠	متوسطة
٣,٤١-٤,٢٠	كبيرة
٤,٢١-٥	كبيرة جداً

وتم التوصل للجدول أعلاه من خلال طرح أعلى قيمة في مقياس ليكرت من أدنى قيمة في نفس مقياس ليكرت، ثم قسمة الناتج على أعلى قيمة في مقياس ليكرت الخاص بالاستبانة البحثية وذلك على النحو الآتي:

٤= ١-٥

٠,٨٠=١٠٠*٥/٤

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات التي تحصل عليها الباحث من عينة الدراسة تم تفريغ البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز إليها اختصارا بالرمز (SPSS). وقد استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة عدة أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها وهي:

١- معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس معامل ثبات الاستبانة.

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣- التكرارات والنسب المئوية والجداول والأشكال البيانية لوصف خصائص عينة الدراسة وفقرات الاستبانة.

٤- المتوسطات الحسابية وذلك لمعرفة المتوسط لاستجابات أفراد عينة الدّراسة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.

٥- الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغير الدراسة.

٦- اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة والذي قسم إلى جزئين؛ نظرا لعدم انطباق شروط الاختبار المعلمي تم اللجواء إلى الإحصاء اللامعلمي والمتمثل في اختبار مان وتني.

عرض هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمعها وحدودها وعينتها وأداتها بعد التأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق أداة الدراسة وطريقة تصحيح الاستبانة ومحك تفسير النتائج وأساليب المعالجة الاحصائية وسيتم في الفصل التالي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث وتفسيرها، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة عن طريق استخلاص ما أسفر عنه تطبيق أداة الدراسة ومعالجة بياناتها إحصائيا، من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة وجهة نظر معلميها وقادتها؟

٢-ما درجة الاختلاف بين آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة حيث الوظيفة؟

وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص:

ما واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ولكل أبعاد وفقرات الاستبانة، ورتبت الأبعاد والفقرات لكل بعد حسب المتوسط الحسابي، ويتضح كما هو موضح بالجدول الآتي:

أولاً: عرض نتيجة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على درجة فقرات معيار القيادة، ورتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي،

ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	تلتزم منصة مدرستي بالسياسات الإجرائية الصادرة من وزارة التعليم.	4.25	0.87	كبيرة جدا	١
٣	يتوافق محتوى منصة مدرستي مع القوانين والسياسات الوطنية.	4.13	0.85	كبيرة	٢
١	تحقق منصة مدرستي استراتيجية الوزارة في تطبيق التعليم عن بعد.	4.08	0.87	كبيرة	٣
٤	تلتزم منصة مدرستي بمبادئ الملكية الفكرية وحقوق النشر.	3.95	1.04	كبيرة	٤
٧	تدعم منصة مدرستي الخطة الاستراتيجية للمدرسة ورؤيتها ورسالتها.	3.83	0.99	كبيرة	٥
٦	الحضور المتزامن من خلال الفصول الافتراضية معادلا للحضور الاعتيادي في المدرسة.	3.57	1.11	كبيرة	٦
٢	تلتزم منصة مدرستي بإجراءات تحد من الغش وانتحال الهوية.	2.67	1.14	متوسطة	٧

يتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة فاعلية منصة مدرستي في تطبيق معايير التعليم عن بعد في معيار القيادة، حيث تراوحت متوسطات فقرات البعد ما بين (٢,٦٧ —٤,٢٥) وكانت درجة الموافقة كبيرة لجميع الفقرات عدا فقرتين حصلتا على درجة كبيرة جداً ومتوسطة، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الفقرة الخامسة والتي نصت على " تلتزم منصة مدرستي بالسياسات الإجرائية الصادرة من وزارة التعليم. " حصلت على الترتيب الأول بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة وعلى متوسط بلغ ٤,٢٥، وقد يعود ذلك إلى حرص وزارة التعليم وإدارتها في المناطق التعليمية على متابعة تطبيق اللوائح التنظيمية للتعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي حتى تكون العملية التعليمية منظمة ورسمية وتبتعد عن العشوائية، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة الثانية التي تنص على" تلتزم منصة مدرستي بإجراءات تحد من الغش وانتحال الهوية" ومتوسط ٣,٦٧ بدرجة متوسطة؛ ويعزى

ذلك إلى أن إجراءات عملية التقويم والاختبارات في التعليم عن بعد ما زال يعاني من ضعف في عملية المراقبة بسبب طبيعة التعليم عن بعد الذي يعتمد على ذاتية الطالب في الإجابة عن الاختبار من منزله دون وجود ملاحظ او قيود تحد من الغش، والذي يتطلب وعي من الطالب وولي أمره في تنمية الجانب القيمي والأخلاقي بالابتعاد والنهي عن الغش او انتحال الهوية كونها أمور محرمة شرعا.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص:

ما درجة الاختلاف بين آراء عينة الدراسة حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها من حيث الوظيفة؟

للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير الوظيفة تم استخدام متوسطات الرتب واختبار (مان وتني) للتعرف على دلالة الفروق لمتغير الوظيفة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩)

اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي متغير الوظيفة.

البعد	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: القيادة.	قائد	84	213.82	17961.00	12321.000	0.27	غير دالة
	معلم	318	198.25	63042.00			

يتضح من الجدول أعلاه نتيجة اختبار مان وتني للتعرف على دلالة الفروق في متغير الوظيفة في وجهة نظر عينة الدراسة حول درجة واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار(القيادة) للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة تعزى لمتغير الوظيفة، ويلاحظ من الجدول أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين، وهذا يدل على أن

وجهة نظرهم متقاربة حول تطبيق منصة مدرستي لمعيار(القيادة) للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة.

عرض هذا الفصل نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث وتفسيرها، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة عن طريق استخلاص ما أسفر عنه تطبيق أداة الدراسة ومعالجة بياناتها إحصائيا. وسيعرض الفصل التالي وأهم النتائج، والتوصيات، والمقترحات.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، فإن الباحث يقدم جملة من التوصيات أهمها:

- الاستمرار في تطوير منصة مدرستي بحيث تتضمن آليات وإجراءات عملية تحد من الغش وانتحال الهوية عند التقييم واختبارات الطلاب.

- لفت نظر قادة مكاتب التعليم بمنطقة المدينة المنورة في الاهتمام بتحفيز وتشجيع المعلمين من خلال المكافآت المادية والمعنوية بما يشجعهم على الابداع والابتكار في استخدام منصة مدرستي.

- توفير المزيد من الفنيين المتخصصين وعمل دليل يوضح أدوارهم، ومسؤولياتهم في متابعة تشغيل منصة مدرستي وتسهيل استخدامها من قبل المعلمين والطلاب وتلافي أوجه الخلل والأعطال التي يمكن أن تحدث.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث إجراء الدراسة الآتية:

- المعوقات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة عند التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي وسبل علاجها.
- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس المتوسطات بنين وبنات حول واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة
- استخدام متغيرات بحثية لم تتناولها الدراسة الحالية لقياس تأثيرها على واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة.

عرض هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. ابن خدة، حنان (٢٠١٥م). **التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب:** دراسة ميدانية لعينة من معهد الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص٢٢.

٢. أبو زيد، هناء شحدة مصلح (٢٠٢١م). **واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها**، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، ١٠(١)،١٥١- ١٦٣

٣. أبو عبادة، اثير إبراهيم (٢٠٢١م). **تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور**. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٣)، ٢٦١-٢٣١.

٤. أحمد، أزهري عبد الرحيم، العمري، عائشة بليهش (٢٠١٦م). **معايير الجودة النوعية في التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، ط١، ص١٩، ص٢٨، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

٥. الأخزمي، سالم سلطان (٢٠١٨م). **البرنامج الإلكتروني العماني لتعليم القرآن الكريم عن بعد**، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ص٩٤-٩٥.

٦. إسماعيل، مروي (٢٠١٦م). **فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى الطلاب المرحلة الإعدادية**، مجلة الجمعية التربوي للدراسات الاجتماعية العدد ٨٣.

٧. آل مقبل، علي ناصر (٢٠١٦م). **التعليم عن بعد في جامعة طيبة الواقع والمأمول**

دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان، ص٣٨،٤٣.

٨. البيطار، حمدى (٢٠١٦م). **فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع ٧٨، ١٧ – ٣٨.

٩. جودة، سعد عبيد، ورشيد، هيفاء غازي، وجواد، سهلة علوان، وعبود، زياد محمد (٢٠١٦م). **التعليم الجامعي مفهومه ومدى إمكانية تطبيقه**، مجلة الاستاذ، المجلد ٢، العدد ٢١٦، ص١٤١-١٤٩.

١٠. حجازي، طارق؛ وعبد المنعم، محمد؛ وهنداوي، سعد (٢٠١٦م). **معايير جودة الفصول الافتراضي(Collaborate Blackboard) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، فبراير ٢٠١٦م، ص٤٣.

١١. الخيبري، سميرة سلمان (٢٠٢١م). **واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن**، المجلة العربية للنشر العلمي، (٣٠)، ١-٢٥.

١٢. الراشدي، عبد الله أحمد؛ والسكران، عبد الله فالح (٢٠١٨م). **المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٩)،٦٥٦- ٦٩٣.

١٣. رمضان، محمد جابر (٢٠٢٠م). **دور التعليم عن بعد في حل اشكاليات وباء كورونا**

المستجد، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، المجلد (٧٧)، ١٥٣١- ١٥٤٣.

١٤. السيد، أحمد عبد العال (٢٠١٧م). **أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجهة بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم**، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(٣)،١٠٩٩- ١١٥٦.

١٥. الشايع، حصة محمد (٢٠١٧م). **التعليم الإلكتروني**، ط١، ص ٣٣، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

١٦. الشريف، باسم نايف (٢٠٢٠م). **واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذًجا)**، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٢٢)، ص٧١.

١٧. الطويل، إيمان بنت سعد بن صالح (٢٠١٨م). **المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها**. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،١٩(١)،١٤٩- ١٨٦.

١٨. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥م). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص٤٤.

١٩. عبد النعيم، رضوان (٢٠١٦م). **المنصات التعليمية المقررات المتاحة عبر الإنترنت**، مصر: دار العلوم للنشر، ص٨٤-٨٧.

٢٠. عميرة، جودة وآخرون (٢٠١٩م). **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآدب والدراسات الإنسانية، (٦)، ٢٨٥- ٢٩٨.

٢١. كابلي، طلال حسن، ومحمود، ابراهيم يوسف، ومرسي، محمد عبد الرحمن، وهنداوي،

أسامة سعيد (٢٠١٢م). **التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة. ومعاصرة التقنية**، ط١، ص ٢٢٩، المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان.

٢٢. المبحوح، أحمد عبد الله (٢٠١٩م). **مستوى توظيف أدوات جوجل التعليمية كنظام تعلم الالكتروني بجامعة الأقصى تحقيقاً للمعرفة الرقمية**، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم إلكتروني،٧(١٣)، ١- ١٩.

٢٣. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠م) **مستقبل التحول نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.**

٢٤. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١م). في المملكة العربية السعودية

٢٥. مسترجع https://nelc.gov.sa/ar/node/**231**

٢٦. مسترجع https://nelc.gov.sa/002webinar

٢٧. مسترجع https://nelc.gov.sa/homepage

٢٨. مسترجع https://external.backtoschool.sa/home/about

i. المنتشري، حليمة؛ والمنتشري، فاطمة (٢٠٢٠م). **إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية – جائحة كورونا أنموذجاً**. تم الاسترجاع من الرابط:https://www.new-educ.com

٢٩. منصة مدرستي (٢٠٢١م) في المملكة العربية السعودية مسترجع https://backtoschool.sa

٣٠. محمد، أدم الامين عبد القادر، ومحمد، ماريا حسين علي (٢٠١٦م). **الوسائل وتكنولوجيا التعليم**، ط١، ٢٨٩، الدمام، مكتبة المتنبي.

٣١. نجم الدين، حنان عبد الجليل عبد الغفور(٢٠٢١م). **واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كرونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية**. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي" مشكلات وحلول إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث للفترة ٢٢-٢٦ يناير، ص٢٠٧.

٣٢. الهمامي، حمد سيف، وابراهيم، حجازي، (٢٠٢٠م). **التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته،** اليونسكو،ص١٢١.

٣٣. وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠م)

٣٤. مسترجع https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/mn-2020- 876.aspx

٣٥. وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٢١) الدليل التنظيمي للمدارس الاصدر الرابع، ص٣١، ص٤١

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

1. Chytry, V. Kroufek, R. and Kezovska, M. (2016), 'E-Learning from Point of View of Student of Elementary School Teaching', Proceedings of the European Conference on E-Learning, p. 138-143.
2. Merc, A. (2015), Using Technology in the Classroom: A Study with Turkish Pre-service.
3. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, English Teaching Journal,11(1),12-25.
4. Rasmitadila, Aliyyah, R. R., Rachmadtullah, R., Samsudin, A., Syaodih, E., Nurtanto, M., & Tambunan, A. R. S. (2020). The perceptions of primary school teachers of online learning during the COVID-19 pandemic period: A case study in indonesia. Journal of Ethnic and Cultural Studies, 7(2), 90-109. doi:http://dx.doi.org/10.29333/ejecs/388
5. van der Spoel, I., Noroozi, O., Schuurink, E., & Stan van Ginkel. (2020). Teachers' online teaching expectations and experiences during the Covid19-pandemic in the netherlands: ATEE journal. European Journal of Teacher Education, ,(٤) 43 638-623